يحصل في ذلك الزمان مع ان الرسالة والنبوة قد انقطعت اليوم فلا يفرق بين زمنه **المسئلة**
السادسة في وجه دلالة المعجزة على صدق النبي **اعلم** ان المعجزة انما تدل على صدق المدعي لدلالة
العقول على ان الفاعل يختار ويجري غيره بذلك بالتصريح وايجاد عند قيام الساعة وانما تدل
دلالة ضرورية عادية او وضعية اما معنى العادة فهو ان الله تبارك وتعالى اجرى عادته وسرد
سنته عند خلق المعجزة مقترنة لدعوى كل متنبي ايتاء ايجاد عند قيام الساعة لمن
شاهدها علما ضروريا لا يشك معه ولا يمتري يحصل العلم لمن غاب من المجلس بتواتر ذلك اليه
كما مر واما معنى الوضع فهو ان الجمهور المعجزة تنزل منزلة كلام الله تعالى وقوله هذا العبد فيصدق
به ايجاب عيني وهذا كما تنزل الاشارة باليد او الرأس منزلة الكلام والنطق بالاوتعم
او غيرهما من العلامات وكذلك المعجزة فاما اشارة فجعلت منزلة الكلام ومعبرة عما يعبر به
سواء كان المشير كلام واستغنى عنه بالاشارة او لم يعبر به اصلا كالاخرس وكذلك المعجزة فهي
فعل الله تعالى تنزل منزلة الكلام منه تعالى سواء علم ان الله كلامه الذي اوجد بفعله كما يقال اراه
المعجزة انما تدل حتى يعلم الكلام فان هذا وهم باطل وبناء على ما وناء هذه المسئلة من المثال
المشهور وهو انه مثلا ولد المثل اما على لون ولك من الملوك انه اندر فاجتمعوا ليبرئه
فاتى انسان مرجوع فقال ايها الناس ان الملك ارسلني اليكم بكذا وامليك يسمع فاتفقت
الى الملك فقال ايها الملك اركبت صادقا عنك فاما على ذلك فانه يقوم ويقعد او يضحك او غير
ذلك مما علم انه انما يفعله اصلا وليس من عادته فعله لولا هذا السبب ثم ان الملك فعل ذلك واراد
مرة اخرى يعلم ان الملك قد صرف ذلك الى من يصلح في التعبير له العادة والوضع لا ذلك
دائم مقيد بالصدق ومنزل منزلة الكلام المثال الى يتصرف عليه انه فيما امر الغائب على
الشاهد بالتوضيح المسئلة وتعبير الفاضل **فان قلت** اليك في الاثبات مشهود
والله جل اسمه غير مشهود **قلت** بل مشهود بالقلوب بما انظر في المعجزات انما يكون
بمعرفة وجود الله تعالى وعلمه وقدرته ومشيئته وان الفعل فعله **المسئلة السابعة**
في اثبات نبوة نبينا وموالانا محمد صلى الله عليه وسلم **اعلم** ان المقصود هذا الباب مطلبان
الاول نبوة الانبياء على الاطلاق **والثاني** اثبات نبوة نبينا على الخصوص والواجب في المطلب
الاول الاعتقاد فيه بعد ان نؤمن بانبياء الله تعالى وانهم موجودون وواجب علينا تمييزهم والمعرفة

اعيانهم

اعيانهم اذ لا يتعلق بذلك غرض المهم اما مرسل الينا علمه بعينه فيجب الايمان به لضرورة الدين والواجب
في اتباعه الاعتقاد والعمل بمقتضاه فنؤمن بنبينا صلى الله عليه وسلم ونعمل بما اتى به فلا جرم كان
المطلب الاول يكتفى فيه اجمالا على ما ذكرنا فنؤمن بجميع رسل الله عليهم السلام لانهم وسيلة
من رسله والمطلب الثاني لا يكتفى فيه اجمالا بل نقول ان نبينا نبي ومنزه منزه بل لا بد من تعيينه
ليتميز ما جاء به الينا **وقد** قدمنا انكار البعثة في الجملة ثم نبطل انها واقعة في الجملة
ودليل الوقوع المعجزات التي اتى بها انبياء كما وقع لنوح وابراهيم وموسى وعيسى ونبينا
صلى الله عليه وسلم وغيرهم من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اردنا ان ندل
على نبينا خصوصا وهو محمد صلى الله عليه وسلم وذلك في ثلاث مباحث **الاول** كونه نبيا ابي
مختصا بالوحي من الله تعالى ودليله دليل الرسالة اذ ثبوت الاخص يقتضي ثبوت الاعم وفيه
الثاني في كونه رسولا من الله تعالى ودليله ان نقول محمد صلى الله عليه وسلم ادعى الرسالة
وظهرت المعجزة على يديه فهو رسول الله بيانه ان نقول ان الله تعالى اذا قال لمحمد صلى الله عليه
وسلم رسول الله **اما** الصغرى فبيانه بالتواتر ان كونه صلى الله عليه وسلم ادعى الرسالة
امر مشهور معلوم بنقله الموافق والمخالف وكذا كونه ظهرت المعجزات على يديه كيف
ومعجزاته الخاصة العظمى هي القرآن وهو باق الى اليوم على حاله **وسنحضر** التي جاءت من
معجزاته صلى الله عليه وسلم **واما** الكبرى وهو ان مراد عن الله رسول الله وظهرت المعجزة على
يديه صادق فلان المعجزة دالة على صدق مدعيها ووجه دلالتها على ذلك تقدم **المبحث الثالث**
انه صلى الله عليه وسلم رسول الله الى الناس كافة ودليله هو المعجزة فان المعجزة دالة على صدق
مدعيه عموما خاصة او عامة والشك ان محمدا نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم تعلمها
عامة لانه قال بعثت الى الاحمر والاسود وفد اقام المعجزة على ذلك فهو صادق **المسئلة الثامنة**
في تقديم معجزاته صلى الله عليه وسلم على غيره مما جاء الانبياء قبله من الانبياء **واعلم**
ان المعجزة في اصطلاح هي الخارق المقترن على الوجه الخاص **ونبينا** صلى الله عليه وسلم
خوارق كثيرة تشاهد بصرفه منها ما قارنه التحدي وهو المعجزة ومنها ما يقارنه التحدي ويقال له الاية
لانه دليل على صدقه صلى الله عليه وسلم ولا يقال له معجزة اصطلاحا ثم هي وسفون
في هذا الباب فيعرف الايات كلها معجزات الا التي خاصة بالمعجزة من غير قرن بدعوى وقع التحدي

Copyright © King Saud University